[135] أما إني على ما ترى لوجع، وجعلتم لي - معشر المهاجرين - شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهدا من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الامر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت، وا لتتخذن ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الازدري (1)، كأن أحدكم على حسك السعدان، وا لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد لخير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، وإنكم غدا لاول صال بالنار (2)، تجودون (3) عن الطريق يمينا وشمالا، يا هادي الطريق جرت، إنما هو البحر (4) أو الفجر. فقال له عبد الرحمن: لا تكثر على ما بك فيهيضك، وا ما أردت إلا الخير (5)، وأنا (6) صاحبك لذو خير، وما الناس إلا رجلان، رجل رأى ما رأيت فلا خلاف عليك منه (7)، ورجل رأى غير ذلك، وإنما يشير عليك برأيه، فسكن وسكت هنيئة، فقال عبد الرحمن: ما أرى بك بأسا، والحمد ، فلا تأس (8) على الدنيا، فو ا إن علمناك إلا صالحا مصلحا. فقال: أما إني لا آسى إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهم، وثلاث وددت (9) أني سألت رسول ا صلى ا عليه وآله عنهن.

---

(1) في (ك): الازري، وفي المصدر: الاذربي، وسيتعرض المصنف رحمه ا مفصلا في بيانه الآتي، فراجع. (2) في (ك) نسخة بدل: بالناس. وفي المصدر: لاول ضال بالناس. (3) في المصدر: تجورون، وهو الصحيح، وسيتعرض لها في بيانه. (4) في المصدر: البجر، والعبارة تختلف في الكامل وتعرض لها المصنف رحمه ا في بيانه الآتي. (5) في المصدر: خيرا. والى هنا رواية المبرد في الكامل. (6) في شرح النهج: وإن هي نسخة جاءت في (ك).. (7) في (ك): فيه. (8) في المصدر: فلا بأس. (9) جاءت نسخة في (ك): ودت.